



شعوب

# نساء الزرافة

## بين اعناق البورميات المطوقة يكمن الجمال.. والأساطير

حكم بورما بأسرها يوماً فقام السكان الآخرون بطردهم من البلاد حيث سكنوا في أطرافها خانضين وقامت اميرة (لي خوي) بوضع طوق كبير حول عنقها حزناً على فقدان سطوة الحكم وكانت تزيد هذا الطوق أطواقاً كل فترة وقلدتها الآخريات من بنات قبيلتها ليظهر تقليد نساء الزرافة الذي أصبح تقليداً جمالياً لا احتجاجاً. ويوضع الطوق الأول اليوم حول عنق الفتاة عندما تبلغ الخامسة من عمرها وسط احتفال خاص ثم تضاف إليه أطواق أخرى بمرور الزمن وتقوم نساء الزرافة بفصل أطواقهن بعصير التمر الهندي أو عصير اللبميون بعد الاستحمام ويستطيع المجتمع الحكم على المرأة المتمردة بكسر أطواقها النحاسية، فإذا حصلت هذه العقوبة القاسية تظل المرأة ممددة على الأرض طول الوقت لأنها لا تستطيع رفع رأسها فإذا فعلت ذلك انكسرت رقبتها التي أصبحت هشكة لا تستطيع حمل رأسها بدون الأطواق التي انتزعت منها!!.

صغيرة دوماً، وكلما ازداد صغر القدمين ازداد جمال الفتاة عندهم. نساء الزرافة في بورما يقدمن المثل المختلف لأقدام النساء الصينيات قديماً فكلما ازدادت رقبة الفتاة طولاً صار ذلك مقياساً لتطور الجمال الأنثوي. تعيش نساء الزرافة وسط قوم البادانغ في بورما ويتداول السكان عدة آراء بشأن نشوء مسألة الأطواق حول الرقبة ومنها معتقد يقول أن الأرواح الشريرة في العهود القديمة اطلقت على النساء سحراً يقضي برسال الثمور اليهن لتمزيق رقابهن ومن هنا نشأ تقليد ارتداء الأطواق النحاسية لحماية رقابهن من فتك الثمور. رأي آخر يقول أن نساء البادانغ ينحدرن في أصولهن من سلالات الأوز والبجع والتنين، لذلك فإن نساء اليوم يرتدين هذه الأطواق تشبهاً بجداتهن. النظرية الثالثة تقول أن قبيلة (لي خوي) التي ينحدر سكان قرية (بان ماي) منها استطاعوا السيطرة على

### عليه السلام الله

بين تايلند ولاوس تقع بورما وتشكل غابات بورما ٢٠٪ من مساحة البلاد وفي عمق الغابات تقع قرية بان ماي الصغيرة التي حافظ سكانها عبر قرون على التقليد الغرابي المعروف باسم نساء الزرافة. منطقتان قرية بان ماي بعيدة عن العمران الحديث وعن الأمان العام، فهي تقع في منطقة متمردة، لكن النساء فيها يتميزن برقابهن الطويلة التي يرتفع العنق فيها عن الكتف بفعل الأطواق المتعددة التي تطوق الرقبة، تماماً كما تفعل نساء الصين قديماً ولكن من جهة الأقدام فقد كن يرتدين منذ الصغر أحذية حديدية صغيرة تطبق على القدمين وتمنحها من تمدد العظام فتظل قدماً الفتاة



شخصيات

## زراعة الشواطي في بهرز

مشتوب الماء إلى إن يستقر عند حد معين أو يتم الاكتفاء من النايبات.

يكون العمل بعدها بتسوية الأرض التي تكون عملية جعلها مستقيمة قدر الإمكان ثم يتم عمل المروزي أي (الجواو) وتكون المسافة بين مرز وآخر هي نحو المترين أو أكثر بقليل (نحو شبي كرك) وتشتمل النايبات الضوية والناتجة على جانبي المرز والمسافة بينها نحو عشرين سنتيمتر. وبعد الفسوح تجري عملية التقييم للنباتات بعد أن يظهر النبت أي السيقان والأوراق النشطة ويتم من خلال الحفر بجانب النبات من الداخل وتسمد بالسماد العضوي (يسميه البهريزون الزيل) وتحنى قليلاً إلى الداخل ويعاد فوقها التراب المزج ومن الأدوات المستخدمة في هذه العملية هي (المسحاة والفاش) . وقد اعتاد اغلب المزارعين على جلب السماد الحيواني (الزبل) من المزارب الجاورة لبيوتهم أو يأتي بها من الأرياف بواسطة السبايل الذي يوضع فوق ظهور الجواب إلى أماكن الزراعة وبعد أن تصبح الشتلات ناضجة كفاية تبدأ ويستمر الحال إلى فترة النضج من آب حيث تبدأ الشتلات بالتنزير وتكول الشتلات الانتاج واعتاد الزراع على إن أول جنسية المحصول تسمى (رطبة الخستواي) أي مع أول (كاطل) تمر الفستوي . وقد اعتاد البهريزون على الإقامة (قسم منهم) في أماكن الزراعة لغرض الحماية من السرقة وفي الحقيقة أنهم كانوا يقيمون جلسات السمر حيث تصح الحناجر بالقام البهريزوي والقمات الأخرى فتتم الأنشطة وتتعالى الضحكات وتكاث المزاح التي تسببهم هموم الدنيا ومتابعيها ومن أشهرهم الشواطي هم الثعالب واين أوي والأراب وكذلك الخنازير في الفترة الأخيرة . ومن أشهر الخضراوات التي تزرع هي الخيار (الماء والتعروزي) إلا والتي قد يتترك بعضها ليكبر حجمها ويصفر لونها وتسمى (قتية) ثم الطماطة والبطيخ(الفريد وتي وزند العبد) والرقي . وتظهر أروع حالات التكافل الإنساني بين الزراع وصاندي السمك عندما يمرن في النهر حيث ينادي أحدهم على الآخر (الحندي.....الحندي.....الحندي) أي تعال خذ مني مائدي واعطني ماعندك وتتم عملية مقايضة رافعة (السمك مقابل الخض).

وتستمر عملية القطاف والتسويق إلى الأسواق حتى نهاية شهر تشرين الأول حيث تتساقط أولى زخات المطر ويبدأ ارتفاع مناسيب المياه يتسارع الجني للمحصول...ويبدأ بهدم السبباط إن وجد وينقل للبيوت ك(شجار) للتثور . ويتم قلع الشتلات وتقسيمها علماً للحيوارات وتعود الأرض في حالة تدمو إلى الأسى والشجن. المصادر: -لقاء مع إبراهيم الثابت والحاج ثابت القرشة من أهالي بهرز وهم من الزراع المشهورين .

### المصد / خاص

من الأعمال الزراعية التي اشتهرت بها المناطق الساحلية الجاورة لنهر ديبالي ومنها ناحية بهرزبعد انخفاض المنسوب المائي في نهر ديبالي ولقد تعاطى هذه الحرفة العديد من أهالي بهرز إن لم يكن جميعهم...ولا يعرف بالتحديد تاريخ انتشارها وشيوعها وإنما يعتقد أنها قديمة مارسها البهريزون نتيجة ما تعرضت له البلاد إبان الاحتلال التركي وربما منذ سقوط الخلافة العباسية وما رافقه من انتشار الجذب والبؤس وانحصار السكان في رقع جغرافية صغيرة على ضفاف الأنهار يمتنون ويستخدمون الأدوات البسيطة التي تنتج محلياً في إصاهاهم الزراعية والصناعية التراث .

كما وضع دراسات ومقدمات لأثني عشر كتاباً لكبار الكتاب والادباء، مع ياسين خليل . معهد الدراسات النغمية مع الاساتذة العراقيين . كما يقول المؤرخ الأردني الأستاذ سليمان موسى : ( عمق الشعور بالمسؤولية وشدة اهتمامه بآداء الواجب ، حيث ترك خلالاً واضحة لسيرة اتحاد المؤرخين العرب).. قال المرحوم العلامة الدكتور مصطفي جواد عنه شعراً: (( اذا افتخرت اليوس يوماً باهلها ... فان لها كنز الماخضر سالماً )) (( فتى علوياً سامي النفس فاضلاً ... علي المزايا بارع البحث عالماً )) (( وللخير تواقاً وللشعر تاركاً ... وبالصدق قولاً وبالحق قائماً )) (( سرعياً الى عون الصديق وحاضراً ... الى كل مظلوم ليديف ظالماً )) (( حماة الهي بالرعاية دائماً ... وباقفة من كل المساوية سالماً )) شارك الأستاذ الالوسي في كثير من المؤتمرات والحلقات الدراسية في ( العراق ، ليبيا ، تونس ، اليمن ، فرنسا ، والمملكة المتحدة ) . بالإضافة الى لقائه المحاضرات في مادة الفنون الإسلامية التي لها علاقة بإدارة الوثائق وتاريخ الخط في معهد الفنون الجميلة ومعهد التاريخ والتراث العربي وجامعات بغداد والبصرة والمستنصرية ... له من المؤلفات والدراسات باللغتين العربية والإنكليزية ما يربو على (١٦) مؤلفاً شملت التراجم وسير الشخصيات والتاريخ في الآثار

والوثائق فضلاً عن عشرات البحوث والمقالات التي نشرت في الصحف والمجلات العراقية والعربية والاجنبية منها: أدوات الري والسقي النارجيل في كتب التراث ومعالم اللغة الحبرتي العلم العراقي بين ثلاثة شعراء الأقفدي . معنى هذا القلب . ومن مخطوطاته: القضة في التاريخ / الباذنجان في اللغة والأصطلاح / الحزورات ( الألقاض والأحاجي ) / وسكرتيرتحريمجلة سومر الأثرية وسكرتير تحرير مجلة العراق . ساهم في تأسيس :-

مركز احياء التراث العلمي بالتعاون مع ياسين خليل . معهد الدراسات النغمية مع الاساتذة العراقيين . كما يقول المؤرخ الأردني الأستاذ سليمان موسى : ( عمق الشعور بالمسؤولية وشدة اهتمامه بآداء الواجب ، حيث ترك خلالاً واضحة لسيرة اتحاد المؤرخين العرب).. قال المرحوم العلامة الدكتور مصطفي جواد عنه شعراً: (( اذا افتخرت اليوس يوماً باهلها ... فان لها كنز الماخضر سالماً )) (( فتى علوياً سامي النفس فاضلاً ... علي المزايا بارع البحث عالماً )) (( وللخير تواقاً وللشعر تاركاً ... وبالصدق قولاً وبالحق قائماً )) (( سرعياً الى عون الصديق وحاضراً ... الى كل مظلوم ليديف ظالماً )) (( حماة الهي بالرعاية دائماً ... وباقفة من كل المساوية سالماً )) شارك الأستاذ الالوسي في كثير من المؤتمرات والحلقات الدراسية في ( العراق ، ليبيا ، تونس ، اليمن ، فرنسا ، والمملكة المتحدة ) . بالإضافة الى لقائه المحاضرات في مادة الفنون الإسلامية التي لها علاقة بإدارة الوثائق وتاريخ الخط في معهد الفنون الجميلة ومعهد التاريخ والتراث العربي وجامعات بغداد والبصرة والمستنصرية ... له من المؤلفات والدراسات باللغتين العربية والإنكليزية ما يربو على (١٦) مؤلفاً شملت التراجم وسير الشخصيات والتاريخ في الآثار

والفضل واقر الادب حسن العرفة..

مصطفى جواد عنه شعراً: (( اذا افتخرت اليوس يوماً باهلها ... فان لها كنز الماخضر سالماً )) (( فتى علوياً سامي النفس فاضلاً ... علي المزايا بارع البحث عالماً )) (( وللخير تواقاً وللشعر تاركاً ... وبالصدق قولاً وبالحق قائماً )) (( سرعياً الى عون الصديق وحاضراً ... الى كل مظلوم ليديف ظالماً )) (( حماة الهي بالرعاية دائماً ... وباقفة من كل المساوية سالماً )) شارك الأستاذ الالوسي في كثير من المؤتمرات والحلقات الدراسية في ( العراق ، ليبيا ، تونس ، اليمن ، فرنسا ، والمملكة المتحدة ) . بالإضافة الى لقائه المحاضرات في مادة الفنون الإسلامية التي لها علاقة بإدارة الوثائق وتاريخ الخط في معهد الفنون الجميلة ومعهد التاريخ والتراث العربي وجامعات بغداد والبصرة والمستنصرية ... له من المؤلفات والدراسات باللغتين العربية والإنكليزية ما يربو على (١٦) مؤلفاً شملت التراجم وسير الشخصيات والتاريخ في الآثار

والفضل واقر الادب حسن العرفة..

## سالم الالوسي

في وزارة الثقافة والاعلام .معيد الوثائق العربي ، والمدير العام للمركز الوطني في وزارة الثقافة والاعلام.. انتخب رئيساً للاتحاد العربي للسياحة وكذ لك نائباً الرئيس ومعاونيه الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق لفترتين ثم امينا عاما للفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق ..عضو اللجنة القومية الهندية للوثائق التاريخية ، عضو اللجنة الدولية لنشر الوثائق العربيةغير المنشورة في باريس.. من مزايا عملة كما يذكر الأستاذ محمد بشير الخالدي : التشاور والتجاور والمصاهرة والمخابرة و الموازنة والمقارنة(هذه المزايا التي يفتخر بها الانسان في حياته العلمية والعملية مظهر الاساذ الالوسي كما يقول الأستاذ خالص عزمي هو ( مخبره واذا ما حضر مجلس ادب او تاريخ او طرفاه فهوالمنادم والسмир). عضو في ملتقى الرواد واتحاد المؤرخين والكتاب والوثائق ،وهو في كل المجالات كان ميالاً الى اهل العلم والفضل واقر الادب حسن العرفة..

علم من اعلام البحث والتحقيق والثقافة ، خبير في الآثار والتاريخ هو الأستاذ الجليل سالم عبود الالوسي اخو النجدة لكل محتاج حتى لو لم يعرفه صاحب الخلق الكريم والوفاء النادر قال عنه الأستاذ قاسم الخطاط : ( كان ينسى كل شيء حين ينصرف الى عمله وحتى صحته وراحة اهل بيته ، فهو الموثق الاديب وهو اطرف من يروي اللمكنة والطرفة واحفظ من عرفت لعيون الشعر العربي) (ادخل الوعي الثقافي في الوطن العربي وقدم للمكتبة الوثائقية ما عجز عنه الآخرون ) . واسع من ابرز خصاله كما يقول العلامة محمد بهجت الاثري : ( هذه المواد البرينة للاختيار كما هو مثال حسن للرجل العالم الفطن )..ولد بكرخ بغداد ١٩٢٥ وحصل على ليسانس في الاقتصاد عام١٩٥٣ ، تسلم الكثير من الوظائف المهمة فقد اشغل معاونية الآثار العامة ومعاونية المديرية العامة للاداعة والتلفزيون ومديرية الترجمة والتاليف كما كان مديراً عاما للسياحة ومديراً عاما للثقافة

فهدت مرهون الصغار



سالم الالوسي بين وزير الاعلام شفيق الكمالي ومير بصري سنة ١٩٧١ بينها

## صورة تاريخية من الشنافية

# كيف اختطفوا سيد هادي الكموط وسط صلاته

((ثلاثين الجنة الهاديننة... وثلت الكاكه احمد وكراده))

المجاهدين وكان منهم مائتين من الأكراد يرأسهم شيخ أحمد الحفيد فلما تأكد رسول الله علي ولي الله) وأخذ يصيح بين المجاهدين : (من يبيع نفسه إلى الله) فانتدب له ستمائة فارس من شجعان رجال بها بين المجاهدين ، وكان يحمل علماً كتب عليه (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله) وأخذ يصيح بين المجاهدين : (من يبيع نفسه إلى الله) فانتدب له ستمائة فارس من شجعان

والحو علياً أن أرجع السيد فجتت مرة أخرى فأخبرته بحالتنا وهو منهمك في صلاته وكان سيد هادي نحيف البنية قصير القامة فلما رأيت إصراره فما كان مني إلا أن طرحته أرضاً على سجداته

بالمدافع وطلقات الطيران حيث كثرت في صفوف المجاهدين الإصابات فجاء أحد رؤوسا العشائر إلى سيد هادي وطلب أن يسمح له أن يغير موقعه وينسحب للخلف لتحسين مواقعه فأعطي الموافقة فانسحب انسحاباً غير نظامي وارتبكوا فاستغل العدو الفرصة وبغت المجاهدين بهجوم صاعق وأزال المجاهدين عن مواقعهم، وقد روي هذه القصة الحاج سلطان العربي وكان من حرس سيد هادي ومن الملازمين له إذ قال: حينما اشتد علينا قصفت الإنكليز كان سيد هادي يصلي وكان أي شيء لم يكن فلما انسحب المجاهدون بقي أهل الشنافية مرابطين حول السيد بأمل أن ينتهي من صلاته بسرعة حتى يتسحبوا أسوة بآخواتهم ولكن السيد أطال صلاته حتى وصل العدو قرب مواقعنا يقول جئت لصد السيد فقلت له سيدنا الناس انسحب للخلف ولم يبقى أحد معنا لو تخفت صلاتك حتى تنسحب ولكن كان لم يسمعي فكثر الإصابات والقتلى عندنا

يسبقوهم فارتجل شاعرهم معرضاً بأهل الشنافية لماذا لم يسبقوهم للبصرة (يلزارع تال اشهل نوم) فأجابته مهوأل الشنافية صاحب الجرود (يديبوب انتم عطلووتنه) وانحدرت السفن للبصرة وكانت أول معركة جرت لهم في منطقة الشيبية ضارية شديدة الوطأة على المجاهدين حيث كان سلاحهم بدائياً وقديماً وأكثرهم يحملون السيوف والفضة والمكوار والخنجر وبقيت المعركة أربعة أشهر يوم للمجاهدين ويوم عليهم، وكان سيد هادي مكوثر يقود مجاهدي الشنافية ومنهم شيخ باقر الخفاجي وشيخ علي الطريحي وسيد محسن مكوثر وسيد عبد الموسوي وسيد جواد السيد محمد وسيد بديوي الصكر ، وسيد خليل سيد محمد ، وسيد عيسى الحمادي ، والحاج جبار أبو دايم وشيخ علي الصواف ، وعبد علي اللقطة وسلطان العربي وعلاوي عربي وجبار المكوشي وحاج كاظم الرماحي ، وفي أحد الأيام شدد الإنكليز قصف المجاهدين

في سنة ١٩١٤ دخل الجيش الإنكليزي البصرة وكان للشنافية دورها البارز والمشرق وكان الثوار السيد نور الباسري وسيد هادي مكوثر وسيد كاظم العوادي وسيد علوان الباسري ومن العشائر عبد الواحد آل سكر وعبد العباس المزهر عن الفتلة ومرزوق العواد وعشائر العوادي وشعلان الجبر وعشائر البراهين وسيد محسن أبو طيخ وعشائر الزباد واتفقوا على يوم معين لانحدار السفن للبصرة تحمل المجاهدين والمواد الغذائية. ولما وصلت سفن آل فتنه والبراهيم إلى الشنافية وجدوهم بانتظارهم لم

### المصد



ثوار ثورة العشرين



سيد كاظم الوادي

هادي) .